

## «داعش» وهجمات سيناء..

### إرهاب في خدمة إسرائيل

مأمون الحسيني

قبل يومين من الهجوم الإرهابي الأكبر الذي شنّه «داعش» ضد القوات المسلحة المصرية في سيناء، قام التنظيم في محافظة حلب بتعيين اثنين من التيار السلفي الغزّي على رأس «ولايته» في المحافظة، وأتبع ذلك بإصدار بيان مرثي ظهر فيه بعض قادة التنظيم، وهم يهددون حركة «حماس» التي سبق أن قامت باستقلال بعض السلفيين التكفيريين، ويتوعدون غزّة بأنها ستصبح بحرا من سيناء أكبر من مجرد رندون غرار ما حدث في حخم البرموك جنوب دمشق، قبل أشهر، عندما هاجمت مجموعات «داعش»، وحليفها «المنصرة» آنذاك، جماعة «حماس» المسماة «أكتاف بيت المقدس»، ما عنى للكثيرين بأن ما يجري في سيناء أكبر من مجرد رندون أفعال أو مناوشات طارئة، وأن ثمة رابطا قويا ما بين هذه الهجمات المنسقة الضخمة التي شتها عناصر ما يسمى «ولاية سيناء» التابعة لـ«داعش»، ضد مواقع وكماثن الجيش المصري لفرض السيطرة الكاملة على شمال شرق المحافظة، من جهة، وبين إدخال قطاع غزّة الذي تشكل سيناء جواره الجغرافي البري الوحيد، وبزعم دعم وإسناد وإمداد سلفي القطاع، في عين العاصفة، من جهة ثانية.

وإذا كنا لا نقلل من شأن بعض الخلافات، أقلّه في التكتيك والمصالح المباشرة، بين تنظيم «القاعدة» ومسمياته المختلفة، ومن ثم «داعش» وامتداداته التكفيرية، وبين بعض تيارات الإسلام السياسي الأخرى، بما فيها «الإخوان المسلمين» وقرعها الفلسطيني حركة «حماس» التي تنكر وجود أي شيء في قطاع غزّة اسمه «داعش»، إلا أن ما حصل في سيناء، وبصرف النظر عن التضليل والتشويه الإعلامي الغربي والعربي، بتخطيله وحجمه وتسليحه وتنوعه واستهدافاته، يدلل بوضوح على ضلوع جماعات وفصائل وقوى متعددة، إخوانية وغير إخوانية، في استهداف الجيش والدولة في مصر، كما يؤشر على أن دولا وازنة في المنطقة وخارجها تدعم وتساند وتسلم هؤلاء القتلة الذين يقومون بدور البلدوزر في تدمير وتفكيك الجيوش والمجمعات العربية بعد تجريدهم من انتمائهم القومي والاجتماعي والأخلاقي والإنساني، وتحويلهم إلى أدوات طيعة في خدمة مشاريع جبهة الأعداء.

في هذا السياق، كان لافتا السعي الإسرائيلي، وتحت ذريعة تهديد إرهاب «داعش» للحدود الجنوبية للكيان الصهيوني، لاستغلال هجمات سيناء والتحريض على قطع كل أسباب الحياة عن أبناء غزّة بزعم القضية من وجود تعاون بين «داعش» و«حماس»، ولاسيما في مسائل تهريب السلاح، ومعالجة جرحي التنظيمات السلفية من سيناء في مستشفيات غزّة (!) وذلك رغم علم الجميع بأن معارك «داعش» ضد الجيش المصري ومحاوله جره إلى حرب استنزاف على غرار ما يجري في سورية والعراق هو هدف إسرائيلي شبه معلن، للاحتمال الإسرائيلي الذي يسبغ إلى رصيده المتأتي من الإرهاب الذي يجول في المنطقة، قيمة مضافة تبرر حصاره وحربه المتواصلة على القطاع، وتنبو عنه في استنزاف فصائل المقاومة الفلسطينية التي تعتبر بنظر هؤلاء المرتزقة التكفيريين «كافرة ومرتدة ومارقة» يجب قتالها وسحقها. ولأن إسرائيل، في التحليل والواقع والملموس، هي الشريك الأساسي للأميركيين في قيادة أوركسترا الإرهاب الداعشي وسواه في المنطقة، فقد كان من الطبيعي، ليس فقط ألا يطلق الإرهابيون الذين حملوا اسم «أنصار بيت المقدس» قبل أن يتحولوا إلى «ولاية سيناء»، رصاصة واحدة باتجاه الجنود الصهاينة الذين هم في مرمرى الاستهداف، وإنما أيضاً سعي هؤلاء الإرهابيين إلى الاستيلاء على منطقة الشيخ زايد في شمال شرق سيناء، وعزل رفح عن العريش، ما يعزز المخاوف من أن الهدف السياسي البعيد لـ«داعش» هو محاولة فصل شمال شرقي سيناء من رفح حتى العريش مروراً بالشيخ زايد عن سيناء نفسها وعن مصر، وترجمة المخطط الإسرائيلي المعلن منذ منتصف خمسينيات القرن الماضي، بتوسيع قطاع غزّة نحو الغرب، وإقامة الإمارة أو الدولة الفلسطينية عليها بدلا من دولة الضفة والقدس وقطاع غزّة التي يناضل الفلسطينيون من أجل بنائها.

# خبراء مصريون يشيرون لدور تركي في الإرهاب بسيناء

في تصريحات لـ «الوطن»:

القاهرة - فارس رياض الجيروبي

رأى الخبير الأمني ومدير المركز الوطني للدراسات العميد خالد عاكشة أن الهجوم الإرهابي الذي شهدته منطقة شمال سيناء منذ أيام على حواجز الجيش المصري، هو عمل عسكري ذو حجم أكبر من مجرد هجمة إرهابية، وأنه يأتي في سياق التصعيد الكبير الذي بدأ باغتيال النائب العام المصري هشام بركات، وهدف لإفساد فرجة المصريين بذكرى نجاح ثورة ٣٠ يونيو التي أطاحت بحكم الرئيس الإخواني محمد مرسي.

واستبعد عاكشة في حديثه لـ«الوطن»، لجوء مصر إلى تسليح بعض القبائل في سيناء التي سبق لها أن أعلنت استعدادها لمقاتلة تنظيم «بيت المقدس» الإرهابي، رغم صعوبة المواجهة غير التقليدية التي تخوضها قوات الجيش المصري في سيناء. واعتبر عاكشة أن حسم المواجهة ضد الإرهاب في سيناء لن تحتاج لأكثر من تعاون القبائل مع السلطات المصرية في مجال الإمداد بالمعلومات، فليس من المألوف لدى العميد عاكشة أن يتمكن العدد الكبير من المقاتلين الذين نفذوا الهجوم المسلح من تجهيز أسلحتهم والتي تتضمن بعض المعدات كبيرة الحجم كالمشاحات المركبة على السيارات، من دون أن تصل معلومات عن ذلك إلى ضباط القبائل الذين سبق أن تعهدوا للقيادة المصرية بالوقوف ضد التنظيمات الإرهابية في سيناء، والتي تمكنت من توريث بعض أبنائها في

## الخارجية المصرية تؤكد أن مصر تقود حرباً شرسة ضد الإرهاب دفاعاً عن العالم

# السياسي بالبرزة العسكرية متفقداً قوات الجيش في سيناء والعثور على جثث جديدة لإرهابيين قتلى

من جهة أخرى أعلن مصدر أمّني في شمال سيناء أن القوات الأمنية المختصة عثرت على جثث جديدة لقتلى من المسلحين من آثار معركة قرب نقاط للجيش المصري والإرهابيين إلى جانب أسلحة وذلك خلال عمليات تمشيط مدينة الشيخ زايد.

وأغلقت قوات أمن شمال سيناء مجدداً مناطق شرق العريش وجنوبها والشيخ زايد ورفع مساء أمس منعاً لتحركات مشيوية لمجموعات مسلحة تحت جنح الظلم. في سياق متصل أكدت وزارة الخارجية المصرية أمس السبت أن مصر تقود حرباً شرسة ضد الإرهاب ليس فقط دفاعاً عن التراب الوطني المصري، وإنما دفاعاً عن العالم المتحضر بأسره، حيث إن الأعمال الإرهابية التي تشهدها مصر تأتي في إطار الأعمال الإرهابية التي تجتاح أنحاء مختلفة من المنطقة والعالم وأخرها في تونس وكويت وفرنسا ونيجيريا ومن قبلها في كوبنهاجن وستوكهولم ولندن وتيبورين، وهو ما يبرهن على عالمية ظاهرة الإرهاب التي تستهدف النيل من جهود تحقيق الاستقرار والتنمية حول العالم، ولا بد سيلاً للشك بأن جميع هذه التنظيمات ذات منبع فكري وأيديولوجية منظرية واحدة نشأت على يد جماعة الإخوان الإرهابية عام ١٩٢٨، كما أنها تتشارك في الأهداف والتنسيق العملياني على الأرض.

وذكرت الخارجية المصرية في بيان صحفي أن مصر نجحت في دحر الإرهاب في السبعينيات والتسعينيات من القرن الماضي، وسوف نتجح حتماً في وأد هذه الظاهرة العلية في منطقة فكر الشيخ. وذكر موقع «اليوم السابع» المصري أن الخلية تتكون من شخصين كانا يخططان بالاشتراك مع آخرين لتنفيذ عمليات إرهابية. وكان بحوزة المتهمين عدد من البنادق الآلية وكميات كبيرة من الطلقات الآلية و٩ عبوات ناسفة وأكياس تحوي مواد كيميائية.

(أ ب - رويترز - الميادين - وكالات)



عبد الفتاح السيسي يزور القوات في سيناء (أ.ف.ب)

وأعلنت «ولاية سيناء» الفرع المصري من تنظيم داعش مسؤوليتها عن معظم الاعتداءات الدامية في الأشهر الأخيرة. وكان متحدث عسكري لدى سلطات الاحتلال الإسرائيلي أعلن سقوط صاروخين في جنوب «إسرائيل» من دون أن يسفرا عن إصابات بعد إطلاقهما من سيناء المصرية أول من أمس، في هجوم تبناه تنظيم «ولاية سيناء» الإرهابي. وأضاف المتحدث «الإسرائيلي»: إن صاروخين «تم إطلاقهما من سيناء سقطا في جنوب إسرائيل من دون وقوع ضحايا أو أضرار مادية». إن ذلك، أكد المستشار في الجديس الليبي صلاح الدين عبد الكريم أن عشرات المقاتلين المنتمين إلى تنظيم داعش فروا عبر الحدود البرية والبحرية إلى مصر ودول أخرى خلال الشهرين الماضيين بعد تضيق الخناق عليهم من الجيش

واعتبر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس القوات المصرية في شمال سيناء في زيارة غير معلنة بعد أيام من هجمات دامية شنها إرهابيون ضد نقاط للجيش المصري في هذه المنطقة، في وقت أعلنت الخارجية المصرية في بيان أن مصر تقود حرباً شرسة ضد الإرهاب دفاعاً عن العالم بأسره. وقالت الرئاسة المصرية في بيان «الرئيس عبد الفتاح السيسي يتفقد عناصر القوات المسلحة والشرطة في شمال سيناء، من دون تحديد مكان الزيارة غير المعلنة. وقال السيسي خلال زيارته: «حضرت لتقديم التحية لأبطال القوات المسلحة تقديراً لهم» وفق بيان للمحدث باسم القوات المسلحة.

وأضاف: «أقدم التحية لكل بيت ولكل أم مصرية قدمت شهيداً أو مصاباً من أجل مصر».

ووزعت الرئاسة صوراً للسيسي باللباس العسكري يتفقد الأسلحة التي صودرت من الإرهابيين ويזור أحد حواجز التفقيش التي يقيمها الجيش.

وكان تنظيم داعش الإرهابي في سيناء شن الأربعة الماضي هجمات على أقسام وحواجز الشرطة والجيش في المنطقة وأندلعت مواجهات غير مسبوقة بين الإرهابيين والجند في منطقة الشيخ زايد، تدخل خلالها الطيران المصري لقمص مواقع الجماعات المنظرية.

وتحدث الجيش المصري عن مقتل ١٧ جندياً و١٠٠ إرهابي في أعمال العنف هذه. لكن مسؤولين أعلّنا في وقت سابق عن مقتل ٧٠ جندياً ومدنيّاً.

وتدور مواجهات بصورة متكررة بين الجيش المصري والإرهابيين في هذه المنطقة حيث قتل ثلاثة أشخاص هم الأمراء وطفلان لدى سقوط قذيفة على منزلهم الليلة الماضية.

ويشن الجيش المصري منذ سنتين عمليات واسعة النطاق في شمال سيناء لصد هجمات الإرهابيين التي تستهدف قوات الأمن.

## في رسالة إلى أوباما بمناسبة عيد الاستقلال

### بوتين يعتبر الحوار الأميركي -

### الروسي مفتاح الاستقرار في العالم

اعتبر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت أن العلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا تشكل مفتاح الاستقرار في العالم، ودعا إلى الحوار المركز إلى «المساواة والاحترام».

وقال الرئيس الروسي في رسالة موجهة إلى نظيره الأميركي براك أوباما بمناسبة عيد الاستقلال الأميركي إن العلاقات بين البلدين تشكل «عاملاً أساسياً لتوفير الاستقرار والأمن في العالم على الرغم من الخلافات الراهنة».

وكتب بوتين في هذه البريقة التي نشرها الكرملين: «إن روسيا والولايات المتحدة قادرتان على إيجاد حلول لأصعب المشكلات الدولية والتصدي بطريقة فعالة للتهديدات والتحديات في العالم»، وأضاف: إن ذلك ينبغي أن يتم عبر «الحوار على أساس مبادئ المساواة والاحترام المتبادل من أجل مصالح كل طرف».

تم التباحث حولها بين حركة «أنصار الله» والأهم المتحد، كما أكدت مصادر خاصة للميادين. لكن الهدنة لم تعرف طريقها حتى الآن، فبدلاً منها عاش اليمن أحد أسوأ أيامه من الغارات السعودية، المكثفة، وكان في تصعيد السعودية للغارات رسالة أترأت من خلالها القول إن ما يطبخ في مسقط لم ينضج وفق أهواها. وتقول المصادر الخاصة: إن الرياض تصر على تطبيق القرار ٢٢١٦ قبل الدخول في أي هدنة، في حين ترى أنصار الله أن توقيع العمليات العسكرية في الجنوب ومناطق أخرى مرتبطة بتوقف السعودية عن مد وتزويد المجمع الإرهابية والمسلحة بالسلاح السعودي.

ربما يتيلور الموقف أكثر خلال اليومين المقبلين عندما يزور المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ مسقط للالتقاء بقيادات اليمن في منطقة «صرف»، كما وإضافة إلى ذلك، تشير المصادر إلى أن الهدنة باتت ملحة ليس للدخول منها إلى حل سياسي فقط وإنما لمنع كارثة إنسانية من مجاعة وأوبئة كمنى الضنك التي بدأت تفكك العباد.

ميدانياً: جدد الطائرات السعودية، فجر أمس قصفها لمعسكرات ومخازن أسلحة الحوثيين في العاصمة صنعاء. وذكر موقع «المشهد اليمني» أن دوي انفجارين عنيفين سمع بالترام من تحليق مخلف طائرات التحالف فضلاً عن إطلاق مضادات الطائرات لنيرانها في سماء العاصمة.

وقال شهود عيان: إن نحو ١٥ غارة استهدفت معسكرات «التهدين»، و«الحفا»، و«خشم البكرة»، و«السواد»، و«الدفاع الجوي»، التابعة للحوثيين، ومخازن أسلحة تابعة لهم في منطقة «صرف»، كما استهدفت الغارات مخازن أسلحة تابعة للحوثيين في جنوب وشمال وسط صنعاء.

كما قصفت الطائرات السعودية جبل فح عطان المطل على صنعاء وتوجد به قاعدة عسكرية ومخزن أسلحة تكرر استهدافها بالضربات الجوية خلال الحرب التي بدأت قبل ثلاثة أشهر.

وقالت وكالة الأنباء اليمنية «سبأ»: إنه في الهجوم الذي وقع عند فجر أمس قصفت الطائرات أيضاً «مبنى تابعاً لوزارة الاتصالات ما أدى إلى احتراقه

(أ ب - سانا)

## نيويورك تتأهب أمنياً

### لمناسبة العيد الوطني الأميركي

أعلن حاكم ولاية نيويورك أندرو كيومو تعزيز الإجراءات الأمنية أمس بسبب يوم العيد الوطني الأميركي وذلك في سياق التحذيرات الأخيرة للسلطات الاتحادية في أميركا.

وطلب كيومو «تعزيز المراقبة للاحتمالات والتهديدات» التي تنظم أمس في ضوء التحذيرات الأخيرة من الإرهاب التي صدرت عن مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) ووزارة الأمن الداخلي، بحسب بيان صادر عنه.

وأضاف حاكم نيويورك: «نحن واعون تماماً بأن ولاية نيويورك تظل هدفاً مميزاً بالنسبة للإرهابيين، داعياً سكان نيويورك إلى اليقظة.

من جهته قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيري: إن الوزارة وجهت قبل أسابيع تذكيراً لجميع الممثلات الأميركية في العالم بشأن الإجراءات الأمنية في أفق إحياء العيد الوطني.

غير أنه أكد أن التذكير «روتييني ويتم قبل كل احتفال مهم وليس مؤشراً على تهديد أممي ما».

أ ف ب

## اليمن يعيش أحد أسوأ أيام القصف السعودي

### طيران آل سعود يدمر مصنعاً للصواريخ قرب صعدة و٢٣ قتيلاً..

### والجيش اليمني يستهدف مواقع عسكرية سعودية

### منظمة العفو الدولية: التحالف قتل العشرات من المدنيين باستخدام قنابل شديدة الانفجار



جانب من الدمار الذي خلفته إحدى الغارات السعودية على صنعاء في اليمن (رويترز)

بالكامل وتدمير مبانٍ أخرى». إلى ذلك أفادت مصادر قريبة أمس أن طيران «التحالف العربي» الذي يشن غارات في اليمن بقيادة السعودية، صُفِّ ليل الجمعة - السبت مصنعاً للصواريخ والنخائر قرب صعدة، ما أدى إلى مقتل ٢٣ شخصاً. ورداً على العدوان السعودي أطلق الجيش اليمني واللجان الشعبية ١٣ صاروخاً على مواقع عسكرية سعودية في مناطق المعطن والشرقة وقرن خياش ومدينة الخوبة التابعة لجيزان إضافة إلى مطار نجران. وأوضح مصدر عسكري يمني في تصريح لوكالة «سبأ» أن القصف أسفر عن مقتل وجرح عدد من جنود آل سعود وتدمير أليات عسكرية لهم وقرار العديد منهم.

وتتمتكت الأجهزة الأمنية اليمنية بالتعاون مع اللجان المحدي بانتخاذ جميع الخطوات الرامية إلى الحيولة من دون وقوع إصابات بين المدنيين أو التقليل منها، وأضاف: «ولكن الحالات التي قمن بتقليل فواصلها تشير إلى وجود نمط من الهجمات التي تعدد إلى تدمير منازل المدنيين، وتؤدي إلى مقتل وجرح العشرات منهم، ولا يوجد ما يشير إلى أن قوات التحالف بقيادة السعودية قد قامت بأي شيء يحول من دون وقوع هذه الانتهاكات أو التعويض عن عاوتها». وتمتكت منظمة العفو الدولية من التعرف على نوع القنابل المستخدمة في هذه الضربة من خلال معاينة شواهدها وأوضح أنها أميركية التصميم لأغراض العامة (MK٤)، والمعروفة أيضاً باسم BLU-١١٧) وأن تاريخ صنعها هو سنة ١٩٨٣ وتحتوي على ٤٠٠ كغم من المواد شديدة الانفجار. (الميادين - أ ف ب - روسيا اليوم - سانا)

## بطيركية أنطاكية

### وسائر المشرق للروم الأرثوذكس

### دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

### تعلن دائرة العلاقات المسكونية والتنمية

### في بطيركية أنطاكية وسائر المشرق للروم

### الأرثوذكس عن طلب استدرج عروض أسعار

### لشراء وتركيب تجهيزات بنر المشتابة وذلك لصالح

### المؤسسة العامة لمياه الشرب والصرف الصحي في

### محافظة حمص.

### نرجو من الراغبين التقدم للعرض للحصول على

### إضبارة العرض مراجعة مكتب دائرة العلاقات

### المسكونية والتنمية في بطيركية أنطاكية وسائر

### المشرق للروم الأرثوذكس الكائن في طالع الفضة-

### حي المريمية على رقم الهاتف ٠١١-٥٤١٤٤٩٠-٠١١

### يوميًا من الساعة التاسعة وحتى الواحدة ظهرًا

### ما عدا يومي الجمعة والأحد حتى يوم الخميس

### الواقع في ٩ حزيران ٢٠١٥.

### آخر موعد لتقديم العروض

### يوم السبت ١١ تموز ٢٠١٥.